أثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي "طلبة قسم علم النفس السريري انموذجا"

The impact of the relationship between a university professor and his students in the field of genius, creativity and moral commitment "Students of the Department of Clinical Psychology as a Model"

أ. نهى حامد طاهر- كلية الآداب - قسم علم النفس السريري جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)- العراق

Email: Nuha.taher@mail.ru

ملخص البحث:

ان تفعيل الاتصال بين الاستاذ الجامعي والطالب يؤدي الى تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية ، وهذا يعني أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية داخل الغرفة التعليمية في الجامعة بحيث يكون مشاركاً في العملية التعليمية معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات وليس مجرد مستمع ومتلقي لها فقط ، فيقدم للطالب كل المجال للقيام بنشاطات مختلفة هدفها فهم محتوى المادة التعليمية بعيداً عن التلقين، وتتم من خلال نشاطات مختلفة تعرف بمهارات التفكير العليا مثل "طرح الأسئلة ، وفرض الفرضيات، والبحث والقراءة ، والمقارنة والتصنيف ، والاستقصاء وجمع البيانات، " وهذه كلها لا يمكن تحقيقها الا بوجود عناصر التفاعل الجيدة بين الاستاذ الجامعي والطالب .

واذ ان الحياة الاجتماعية داخل الجامعة قد شهدت في الوقت الحاضر تغيرا بشكل سريع ومتلاحق في ظل تطور وسائل الحياة وتفجير ينابيع العلم والمعرفة وتغير الثقافات الفرعية لافراد المجتمع بشكل يحاكي الثقافات الاخرى ، وبصورة قد تشوه معها ثقافة المجتمع الاصلية مما يوقع العبث على التعليم كمهنة تربوية ، لذا فان عدم وجود التفاعل بين الاستاذ الجامعي والطالب قد يؤدي الى عجز تعليمي ، لان الاستاذ الجامعي لا يتمكن من التعامل مع ذلك الانسان الذي يكون هدف المجتمع في تطوره ، من حيث اكسابه المعارف والقيم الايجابية من خلال التفاعل الاجتماعي وتدعيم ذاته الاجتماعية بما يحقق له اقامة علاقات سليمة مع الاخرين والعمل ايضا على مواجهة المشكلات التي تعترض مسيرته الدراسية .

لهذا يأتي البحث الحالي ليحاول التوصل الى إثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي.

ولأجل التوصل الى هدف البحث، قامت الباحثة ببناء أداة تتسم بالصدق والثبات، والتي طبقت فقراتها البالغة (١٢) فقرة على عينة من طلبة الجامعة في قسم علم النفس السريري، بلغ عددهم (٥٢) طالب وطالبة، وبعد تحليل اجاباتهم، أظهرت نتيجة البحث بوجود إثر كبير للعلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي.

الكلمات المفتاحية: الاستاذ الجامعي، النبوغ، الابداع، الالتزام الخلقي، قسم علم النفس السريري.

Abstract:

Activating the communication between the university professor and the student leads to activating the role of the student in the educational process, and this means that the student is the center of the educational process within the educational room at the

university so that he is a participant in the educational process relying on himself in obtaining information and not just a listener and recipient of it only. The student is presented with all the scope to carry out various activities aimed at understanding the content of the educational material away from indoctrination, and they are carried out through various activities known as higher-order thinking skills such as “asking questions, imposing hypotheses, research and reading, comparison and classification, investigation and data collection,” and all of these can only be achieved. The presence of good interaction elements between the university professor and the student.

Since the social life inside the university has witnessed at the present time a rapid and successive change in light of the development of the means of life and the explosion of the springs of science and knowledge and the change of the sub-cultures of the members of the society in a way that mimics other cultures, and in a way that may distort with it the original culture of the society, which affects the tampering with education as an educational profession, so the lack of interaction between the university professor and the student may lead to an educational deficit, because the university professor is not able to deal with that person who is the goal of society in its development, in terms of providing him with knowledge and positive values through social interaction and strengthening his social self to achieve healthy relationships Work with others and also work on facing the problems that hinder his academic career.

That is why the current research comes to try to reach the effect of the relationship between the university professor and his students in the field of genius, creativity and moral commitment.

In order to reach the goal of the research, the researcher built a tool characterized by validity and stability, which applied its (12) items to a sample of university students in the department of clinical psychology, numbering 52 male and female students, and after analyzing their answers, the result of the research showed that there is an effect great for the relationship between the university professor and his students in the field of genius, creativity and moral commitment.

Keywords: university professor, genius, creativity, moral commitment, Department of Clinical Psychology.

مشكلة البحث: -

تعد ظاهرة الاتصـــال أســـاســـية لوجود أية جماعة باعتبارها وســـيلة أفرادها لتبادل المعاني والأفكار، علما بأن الاتصال لا يقيم فقط على نقل المعاني ولكن أيضا على فهمها، وهو أيضا مظهر هام في حياة الإنسان، إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشـــرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها. فقد دخل الاتصـــال في جميع مؤســـســـات المجتمع، بما في ذلك الجامعة، ألا وهما، الأستاذ الجامعي والطالب اللذان يعتبران طرفا لعملية اتصالية اصطلح عليها اســم الاتصـــال البيداغوجي، وهذا بغرض بلوغ أهداف بيداغوجية أو نجاح العملية التعليمية – التعلمية (لكحل، ٢٠١٢: ص ٤).

ويرى (القاضـي واخرون ، ٢٠١٢) بان الحياة الاجتماعية داخل الجامعة قد شـهدت في الوقت الحاضـر تغيرا بشكل سريع ومتلاحق في ظل تطور وسائل الحياة وتفجير ينابيع العلم والمعرفة وتغير الثقافات الفرعية لأفراد المجتمع بشكل يحاكي الثقافات الاخرى ، وبصـورة قد تشـوه معها ثقافة المجتمع الاصـلية مما يوقع العبث على التعليم كمهنة تربوية ، لذا فان عدم وجود التفاعل بين الاستاذ الجامعي والطالب قد يؤدي الى عجز تعليمي ، لان الاستاذ الجامعي لا يتمكن من التعامل مع ذلك الانســـان الذي يكون هدف المجتمع في تطوره ، من حيث اكســـابه المعارف والقيم الايجابية من خلال التفاعل الاجتماعي وتدعيم ذاته الاجتماعية بما يحقق له اقامة علاقات ســـليمة مع الاخرين والعمل ايضـــا على مواجهة المشكلات التي تعترض مسيرته الدراسية (القاضي واخرون ، ٢٠١٢: ص ٧٢).

إن الاتصال التفاعلي بين الأستاذ الجامعي والطالب تتدخل في نجاحة عدة عوامل تتمثل في كفاءة الأستاذ الجامعي والوسائل التعليمية ، وطرائق التدريس والبرنامج المسطر من جهة وإلى شخصية كل من الأستاذ والطالب، والظروف الاجتماعية وكذا أســـاليب التفاعل بينهما (الطالب والأســـتاذ) من احترام و تبادل الثقة ، ودافعية الطالب واهتماماته واتجاهاته ومدى التزام الخلقي والديني للأستاذ ... ولذلك فهناك عوامل بيداغوجية وأخرى نفس - اجتماعية تساعد على فعالية الاتصال التفاعلي الجيد بين الأستاذ الجامعي والطالب (لكحل ، ٢٠١٢ : ص ٤) .

كما ويعد الالتزام الخلقي ضـرورة من ضـرورات الحياة المتحضـرة، ومتطلباً أسـاسـياً لتنظيم المجتمع واسـتقراره، وغيابها يعني غلبة شـــريعة الغاب اذ " القوة هي الحق " وليس " الحق هو القوة ". والجامعة على وجه الخصـــوص كمؤسسة ذات دور تعليمي وتنويري وتربوي مسئولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها وإنما أيضاً في سياساتها وفي كل ما تدعو إليه. فالجامعة مســؤولة عن الالتزام الخلقي في الأداء، ومســؤولة كذلك عن تنمية الالتزام الخلقي بين الطلاب. ولما كانت الجامعة معنية أساساً ببناء البشر وتحسين ظروف الإنسان، فهي في المقام الأول منظمة أخلاقية، تعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب ، وعليها من ثم أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم وإلا عجزت عن النهوض برســالتها، فلا انفصـــال بين تحقيق رســالة الجامعة وبين التزامها بالأخلاق ، ولا يتصـــور منطقياً الزعم بأن الجامعة نجحت في تخـــريج الكـــوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضـائها غير منسجمة مع الأخلاق لذلك فمن الضروري أيضا أن تعرف على مواصفات البيئة الأخلاقية في الجامعة ومن هذه المواصفات الوعى الخلقي وتحمل الأساتذة لمسئولياتهم الأخلاقية (نوبار ، ٢٠١٦ : ص ١٠).

ان تفعيل الاتصال بين الاستاذ الجامعي والطالب يؤدي الى تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية ، وهذا يعني أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية داخل الغرفة التعليمية في الجامعة بحيث يكون مشـــاركاً في العملية التعليمية معتمداً على ذاته في الحصـــول على المعلومات وليس مجرد مســـتمع ومتلقي لها فقط ، فيعطى للطالب كل المجال للقيام بنشـــاطات مختلفة هدفها فهم محتوى المادة التعليمية بعيداً عن التلقين، وتتم من خلال نشـــاطات مختلفة تعرف بمهارات

التفكير العليا مثل "طرح الأسئلة ، وفرض الفرضيات، والبحث والقراءة ، والمقارنة والتصنيف ، والاستقصاء وجمع البيانات، " وهذه كلها لا يمكن تحقيقها الا بوجود عناصر التفاعل الجيدة بين الاستاذ الجامعي والطالب (سنجق ، ٢٠١٤ : مصدر انترنت).

فالتدريس الجامعي يحدد فاعليته مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للطالب ، وتنمية الإثارة العقلية لدى طلابه، و التواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم، فضلا عن طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم وبذل قصارى ما لديهم من قدرات وشحذ هممهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، والذي بدوره سوف ينعكس على مستوى عطائهم ، ومدى إيجابية تفاعلهم ، فنحن اليوم بحاجة أكثر من ذي قبل إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الإبداع وإنتاج الجديد والمختلف ، وهذا لا يتأتّى بدون وجود الأستاذ المتخصص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهم وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداع (قاسم ، ١٩٨٧: ص ١٠١).

فضلا عن ذلك، إن وعي الاستاذ الجامعي وإدراكه للأخلاقيات التي تحكم ممارسته، وهو يزاول مهنته بصورة تلقائية طبيعية، يجب ان يضعها في قلبه وخلفية تفكيره وإن لم يحركه الانشغال بما هو صواب أو خطأ فلأن ذلك قضية قد سبق وأن ترسخت في ذهنه وأصبح مسلمًا الالتزام بها . وهي أخلاقيات مهنية إذًا وليست أخلاقيات فرد أو آخر، وهي أخلاقيات متضمنة في واقع الممارسة الفعلية ونابعة منها، غير أن وجود لائحة أو دستور أخلاقي محدد يضمن وجود الآلية أو الميكانزيم الفعال لتحقيق الاتساق الداخلي والنظام العام، وكذا التطور المهني بدلاً من الجمود ومقاومة الحركة، اذ انه يعد المصدر الحي المتجدد لمواجهة ما يستجد من حولنا من أزمات ومواقف صراع وتوترات تفرض نفسها على العلاقات والممارسات وتزعزع يقين مجتمعاتنا بشأن ما يجب عليهم القيام به تجاه ايماننا بوطنيتنا (بركات، ٢٠٠٦: ص ٦).

لذا يكون التحدي الحقيقي هو أن تجد الأخلاقيات والمبادئ طريقها للتطبيق العملي ولا تكون مجرد أبواق لإصدار الشعارات، وأن تستخدم في مواقف الحياة اليومية لتيسير سبل التعامل والتواصل، وتحسين جودة الأداء الأكاديمي وخدمة أهداف المجتمعات.

وفي إطار ما يطرحه البحث الحالي من تساؤل ننتقل إلى محاولة الوقوف على الفجوة القائمة بين ما أبرزناه من وعي وأدراك عميقين لدى الاستاذ الجامعي بأخلاقيات مهنته وبين واقع الحال، اذ ان مواقف العمل لا نهائية وأشكال التفاعل والعلاقات التفاعلية مع الطلبة غير متوقعة ولا يمكن ضبطها، واذ إنه ليس من السهل على الجميع ترجمة المبادئ الأخلاقية كما تنص عليها اللوائح إلى مسالك فعلية في موقف مهني حياتي، وكما ان أبرز تحديات العمل المهني تتضح من خلال إيجاد الصلة بين ما هو نظري تقريري وبين ما هو عملي تطبيقي.

<u>اهمية البحث: -</u>

تُعدُّ الجامعة إحدى المقومات الحضارية من حيث الدور الذي تضطلع به في المجتمع، لأنها هي القناة الرئيسة التي تخرّج الكوادر المؤهلة علمياً وعمليا لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي. وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السليم. ان من أهم ما تهدف اليه الجامعة هي استكمال الجوانب المعرفية والثقافية لدى طلبة مراحل الدراسة الثانوية، ووضع مناهج التعلم وأساليب الدراسة الصحيحة الذي يمكّن الطالب من فهم المرحلة الجامعية والتأقلم معها بهدف تهيئتهم وخلق روح الابداع والابتكار فيهم للقيام بالدور الريادي في المجتمع، وخلق كوادر

علمية وفنية في المجالات والحقول المختلفة للقيام بأداء المسؤوليات الوطنية في حركة النهضة والتقدم. لذا فان من أهم مهام الجامعة هي تأهيل المنتسبين إليها من الطلاب وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتسليحهم بالعلوم والمعارف بغية توظيفها في خدمة تقدّم المجتمع وتطوره، ولتهيئة مستلزمات إجراء البحوث العلمية في كل مجالات الحياة (يونس، ٢٠٠٧: ص ٧).

لقد كانت عمليات التطّوُر والتغيير، ومن ثم التقدّمُ تسير بشكل بطيء في العصور السابقة، ثم بدأت تزداد سرعة إيقاعها كلما اقتربنا من بدايات القرن العشرين المنصرم. كما أن الفجوة المعرفية بين الأجيال ظلت متقاربة طوال القرون السابقة، ما كان يمثّلِ إطارًا من التقارب المعرفي يجعل من مهمة التربية في نقل الخبرات والمعارف من السلف إلى الخلف أمرًا يسيرًا. ثمّ بدأت التغيرات العلميَّة والسريعة المتلاحقة، مع منتصف القرن العشرين، عندما اخذت الطرق والوسائل التربوية التي يستخدمها الاستاذ الجامعي تتطور بالتدريج (عاشور، ٢٠١٦: ص ٥).

ان المدقق لأحوال التعليم الجامعي هذه الأيام يجد أنه مقبل على فترة من أصعب الفترات التاريخية فمن خلال نتائج العديد من الدراسات التي أُجريت على التعليم الجامعي وجد أن التعليم الجامعي يتعرض للعديد من الإشكاليات التي تعترض المحاولات الجادة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة فيه. كما يشكو العديد من العاملين في الجامعات، وكذلك العديد من الطلبة من بطء مواكبة التعليم الجامعي وتشكو أيضا إدارات الجامعات بعامة من معوقات كمية ونوعية تبرز في طريق تطبيق برامج الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، وقد ظهر ذلك أيضا من خلال مؤشرات ضعف مخرجات التعليم الجامعي التي تؤكد على وجود أزمة متصاعدة فيوجه التطبيق الناجح للجودة الشاملة، وعادة ما وجد المختصين بان سبب ذلك يعود الى ضعف الاتصال الفعال بين الاستاذ الجامعي والطالب خلال العملية التعليمية (الاغا والاغا، ٢٠١٠: ص ٣).

ويصطلح على الاتصال بين الأستاذ الجامعي وطلبته اسم الاتصال التفاعلي الجامعي الذي يعد نوع من أنواع الاتصال، والتي قد تكون هذه العمليات الاتصالية مباشرة أو غير مباشرة بين الأستاذ الجامعي والطلبة. وتحدد فعلية عملية الاتصال البيداغوجي المدى الذي تستحقق فيها عمليات التعليم والتعلم لأهدافها، ويفشل كثير من الأساتذة والطلبة في الوصول إلى أهدافهم نتيجة أخطاء يرتكبونها أثناء عملية الاتصال البيداغوجي أو نتيجة ظهور عوائق تعطل هذه العملية ، ومن المفيد أن نذكر هنا أن الاتصال البيداغوجي ليس عملية عشوائية ، و لا يحدث في إطار غير رسمي، وتتسبب عدم تخطيط الأستاذ لعمليات الاتصال البيداغوجي في معاناة الطلبة من مشكلات في الاستيعاب والفهم ، فالأستاذ عندما يقوم بالاتصال مع طلبته فإنه يهدف إلى مشاركتهم في فكرة أو موقف أو انفعال أو اتجاه، فعملية التعليم تتضمن مشاركة مباشرة في الأفكار والمواقف والاتجاهات والانفعالات، وليس الأستاذ وحده هو الذي يبادر ليشارك الطلبة في الأفكار والاتجاهات والموافق والانفعالات ، اذ يؤدي الطالب من جهته دور المرسل الذي يبادر ليشارك زملاءه أو الأستاذ في شيء ما (هارون ، ٢٠٠٣ : ص ٣٤٢).

ان الأستاذ الجامعي يكون مبدعا في تدريسه إذا ما اعتقد بضرورة القيام بممارسات طلقة وأصيلة ومرنة، وعرف متطلبات هذه الممارسات واقتنع بأهميتها وقام بأدائها؛ كقدرته على طلاقة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها عمليا في مادة تدريسه وقدرته على التنويع في طريقة تقديم دروسه وتقويمها، وفي تصميم الوسائل بشكل مناسب... التعليمية المبتكرة قدر إمكانه، وفي محاولته لتعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه (ابراهيم، ٢٠٠٥: ص ٢٢٠).

وقد انصبت اهتمامات العديد من الباحثين على السلوك اللفظي للأستاذ بعده المبادر في العملية الاتصالية والمساهم الأكبر في إرساء التفاعل داخل القسم، من خلال الأنماط السلوكية التي يتبناها أثناء تأدية مهامه، والتي ادت إلى تفعيل

دور التلميذ داخل المثلث البيداغوجي، وجعل مشـــاركته في البحث عن المعرفة مشـــاركة بناءة (شـــلي، ٢٠١٤: ص ١٥٥).

وانطلاقاً من الدور الفعال الذي يضـطلع به الاسـتاذ الجامعي في النظام تربوي، وإيماناً بفاعلية التأثير الذي يحدثه في تحديد نوعية التعليم، فقد أولت اغلب الدول - على اخـــتلاف فلسـفاتها وأهدافها وأنظمتها – مهنة التعليم الجامعي والارتقاء بمستوى الاستاذ وتنميته مهنياً جلّ اهتمامها وعنايتها (عبد الجواد ومتولي، ١٩٩٧: ص ١٨).

لقد بدأت حديثاً اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية دمج الدين أو توحده مع النظام الجامعي في بنـــاء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للطلبة ، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يتعرض له العديد منهم، ولاسيما بإنهم يعيشون في عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنـــافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية ، ويفتقر في الوقت نفسه إلى الغـــذاء الروحـــي ممـــا انعكس على حياة هؤلاء الأفراد سلباً وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والأزمـــات الاجتماعية، حتى أصبح يعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي . اذ ان الدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبـــادئ والمعـــايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، اذ أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجـــود القـــيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعي البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هـذه المعـايير وعـن فطرته التي خلقه الله تعالى عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيراً عظيماً على صحته النفسية وتمتعـه بالـسعادة والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع (العتوم وعبد الله، ١٩٩٧: ص ١٩).

ويعد الاسـتاذ الجامعي أهم عنصـر من عناصـر العملية التربوية في الجامعة الذي يقع عليه تنمية الجانب الاكاديمي والديني للطلبة ، وعلى كفاءتـه وفاعليتـه تعتمـد اعتماداً كبيراً مخرجات النظام التربوي ، سواء تجسدت تلك المخرجـات فـي أعـداد الطلبة أو في مستوياتهم النوعية ، ويحتاج الاستاذ الجامعي خلال عمله التربوي إلى من يأخـذ بيده ، ويوجهه التوجيه السليم ، ليؤدي مهامه بكفاءة عالية، ويعد التوجيه التربوي مـــن العناصر الهامة في العملية التربوية، فهو عملية تفاعلية يهدف إلى توليد القناعات عند الطالب ، وإحداث تغييرات إيجابية في ســلوكه التعليمي، فـــــي المهـــــارات والمعـــــارف، والاتجاهات والقيم لرفع مستوى أدائه، وتحسين عملية التعليم، وإرشـادهم، وإثارة دافعيتهم نحو النمـــو المهنـــي المـــستمر والأخذ بيدهم في كلِّ ما يحتاجونه عن طريق التعاون والتخطيط المشترك بينـــه وبـــين الطلبة (الشهراني، ٢٠٠٠ : ص ١٣) .

فقد أكدت دراسة (منماني، ٢٠٠٠) إلى أن القصور الخاطئ للاتصال عند الأستاذ الجامعي قد يعيق عملية الاتصال التفاعلي اذ أسـفرت دراسـتها حول واقع الاتصـال الداخلي بين الأسـاتذة الجامعيين، على أن الأسـتاذ الجامعي يتصـور الاتصـــال على أنه الإعلام، وأنه مجموع اللقاءات الرســمية التي تبرمجها الجامعة والاجتماعات التنســيقية، المجالس العلمية، نظرا لعجز الاتصـال اللارسـمي على إتاحة الفرصـة للأسـتاذ للتعبير عن اهتماماته وانشـغالاته. كذلك تنشـأ الجماعات اللارسمية انطلاقا من جملة الدوافع النفسية من الانسجام في العلاقات، والسن، والخدمة، والنوع الاجتماعي، كما تلعب كفاءة الأستاذ الجامعي دور كبير في فعالية اتصاله مع طلبته اذ أن كفاءة الاستاذ الجامعي تسمح باستحضار نسق المعلومات المهنية وتوظيفها في الموافق والاحتمالات التي تحدث في العمل (منماني، ٢٠٠٠: ص ٢٧٢).

وتستمد رسالة التعليم الجامعي أخلاقياتها من هدى الرسالات السماوية التي تحث على الصدق مع النفس والغير، والإخلاص في العمل والتفاني في الأداء، والعطاء المســتمر والأمانة والقدوة الحســنة. كما أنها تقوم على إعداد جيل

متميز متسلح بالعلم والخلق يكون قادرا على حمل الرسالة، وتحمل المسؤولية، وأداء الواجب، والاعتزاز بالانتماء للوطن .

واذ أن مهنة عضو هيئة التدريس رسالة رفيعة الشأن، عالية المنزلة، تحظى باهتمام الجميع، لما لها من تأثير عظيم فى حاضر هذه الأمة ومستقبلها، ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي ونتائجها والتعليمية، وعائدها المنتظر على الفرد والمجتمع بل وعلى الإنسانية. لذا فإن إدراك عضو هيئة التدريس لعظيم رسالته تستوجب منه الحرص على نقاء السيرة وطهارتها من خلال التزامه الخلقي الرفيع حفاظا على شرف المهنة (نوبار، ٢٠١٦: ص ١٣).

هدف البحث: -

يهدف البحث الحالي التعرف على إثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي.

حدود البحث: -

يتحدد البحث الحالي بأنواع العلاقات الاتصالية بين الاستاذ الجامعي والطالب في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي في كلية الآداب / قسم علم النفس السريري التابع لجامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، للعام الدراسي (٢٠٢٢).

تحديد المفاهيم: -

١-الأثر: عرفه كل من-

ا- (انيس واخرون، ١٩٧٢): -

جاء في اللغة العربية بمعنى العلامة، وأثر الشيء: بقية الشيء، وجمعه: آثار، وأثور (أنيس وآخرون، ١٩٧٢: ص ٥).

ب – (سليمان، ١٩٩٥): -

مدى القدرة على تحقيق نتائج مستهدفة وتتأثر هذه القدرة بمدى النجاح في اختيار واستخدام مزيج مناسب ومتناسب للمدخلات او الموارد دون إهدار أو إسراف (الجساسي، ٢٠١١: ص ١٦).

٢- العلاقة: عرفها كل من-

ا- ويبر (Weber , 1991): -

أنها " أية علاقة تنشأ بين فردين أو أكثر. اذ إن العلاقات القائمة على الاستقلالية الفردية تشكل أساس البناء الاجتماعي والموضوع الأساسي للتحليلات التي يقوم بها علماء الاجتماع (Weber, 1991: p.10)

ب- (مصطفى، ٢٠١٦): -

هي " العملية التي نقوم فيها بالفعل ورد الفعل تجاه من حولنا. وكل تفاعل اجتماعي قائم في الزمان والمكان. دراسة التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية واحد من اهتمامات علم الاجتماع الأساسية، وذلك لأنها تلقى الضوء على الأنساق

والمؤسسات الاجتماعية الكبرى وتنير العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والتربوية والاسرية (مصطفى، ٢٠١٦: مصدر انترنت).

٣- الاستاذ الجامعي: عرفه كل من-

ا-ديفيد (David , 1998): -

هي " رتبة تعليمية تمنحها الجامعة لمن يتخرج من دراسة الماجستير والدكتوراه في الكليات بعد اجتيازهم طرائق التدريس بنجاح" (David , 1998: p.30)

ب- (شلي، ٢٠١٤): -

وهو " ذلك المدرس، المكون، المربي، والمبادر بالاتصال في عمله" (شلي، ٢٠١٤: ص ١٥٧).

٤- الطالب الجامعي: عرفه كل من-

ا-(باجنيد، ٢٠٠٨): -

هو " شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها. في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية. ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس - الماستر - الدكتوراه ...إلخ"(باجنيد، ٢٠٠٨: مصدر انترنت).

ب-(شلي، ٢٠١٤): -

هو " ذلك المتعلم، المتكون، المتلقن، والمتربي" (شلي، ٢٠١٤: ص ١٥٧).

٥- النبوغ: -

عرفه سيمنتون (Simonton , 2004): -

ويفيد به " تمتع المرء بقدر من الذكاء عال يساعده على تحقيق منجزات عملية باهرة في حقل من الحقول، وبهذا المعنى تكون عناصر العبقرية هي الأصالة، والإبداع، والقدرة على التفكير والعمل في مجالات لم تستكشف من قبل"

(. (Simonton, 2004: p.23

٦- الابداع: -

عرفه (عمر، ٢٠١٦): -

هو "عمل ذهني يقوم به الفرد باستخدام قدراته للوصول الى افكار جديدة او استعمالات غير مالوفة او تفصيل خبرات محدودة الى ملامح مفضلة" (عمر، ٢٠١٦: ص ٥).

٧- الالتزام الخلقي: -

عرفه (القرضاوي، ١٩٩٨): -

هو "قانون أساسي يمثل المحور الذي تدور حوله القيم الأخلاقية فإذا زالت فكرة الالتزام قضي على جوهر الهدف الأخلاقي، ذلك انه إذا انعدم الالتزام انعدمت المسؤولية وإذا انعدمت المسؤولية ضاع كل أمل في وضع الحق في نصابه" (القرضاوي، ١٩٩٨: ص ١٦).

خصائص التعليم الفعال: -

كثيراً ما يتحدث المربون عن التعليم الفعّال! والذي يقصدون به عملية الاتصال التفاعلي بين المعلم والمتعلم فلو قلنا مثلاً أن التعليم الجيد هو الذي يبنى على تخطيط جيد فهل هذا يعنى أن مجرد توافر التخطيط الجيد يقودنا إلى تعليم جيد بالضرورة؟ أو قلنا إن التعليم الجيّد يتطلب معلماً يتقن المادة الدراسية! فهل هذا يعني أن اتقان هذه المادة سيعكس بالضرورة تعليماً نشطاً أو تعليماً فعالاً؟

إن هذه الصعوبات قادت المربّين إلى الحديث عن إطار للتعليم الفعّال، بعد أن الحديث عن التعليم الفعّال يبسط المشكلة كثيراً ويحصر التعليم في بنية معينة أو محددة. فالحديث عن التعليم الفعّال إذن، يفترض بساطة الموقف التعليمي وتسطّحه شكليته أكثر مما يفترض غنى هذا الموقف وتعقّده وتنوعه. وهذا يعني أن التعليم الفعّال في موقف ما قد لا يكون كذلك في موقف آخر. فالحديث عن التعليم الفعّال هو حديث جزئي يرتبط بموقف معين: بمعلم معين، بطلبة معينين، بظروف معينة، وهذا ما يفسر وجود أنماط عديدة من هذا النوع من التعليم وليس نمطاً واحداً! فلنستعرض الآن بعض الأطر التي وضعها عدد من المربين للتعليم الجيد أو التعليم الفعّال في ضوء الأدوار المتغيرة للمعلم وهي كالاتي:

-استخدام المرونة في طرق التدريس .

-ملاحظة العالم من وجهة نظر المتعلم .

-تقديم تعليم شخصي مباشر يخاطب المتعلم .

-استخدام التجريب .

-إتقان مهارة إثارة الأسئلة .

-معرفة المادة الدراسية بشكل متقن .

-إظهار الاتجاهات الودية نحو المتعلم .

- إتقان مهارات الاتصال والحوار مع المتعلمين (الترتوري والقضاة، ٢٠٠٦: ص ٣٠).

اما (عاشور، ٢٠١٦)، فيرى بان هناك بعض الوسائل التي يمكن ان يستخدمها الاستاذ الجامعي من اجل تحقيق الاتصال التفاعلي مع طلبته وهي: -

١- جلب الواقع الافتراضي إلى داخل القاعة وتوفير نوعٍ من التعلّمُ التفاعلي مساهِمةً في تواصل الطالب مع محيطه الجامعي والمجتمعي ومع العالم الخارجي.

٢- إعداد المواد التعليمية الجيّدِة التي تعوّضِ نقص الخبرة لدى بعض تدريسي الجامعة.

٣- طرح المواضيع التعليمية ومعالجتها بطريقة سلسة وممتعة بحيث تجعل من المادة التعليمية مادةً سهلة توفر وقتًا وجهدًا كبيرين.

٤-حل المشكلات التي تعترضه أثناء معالجة المواضيع، منها على سبيل المثال عدم توافر الوسائل والأدوات المطلوبة.

٥- تفعيل العملية التربوية لتصـــبح عملية تفاعلية بينه وبين الطلبة والتكنولوجيا والمواضـــيع العلمية المطروحة، بحيث تصبح المادة المطروحة مادةً دسمة يمكن طرحها وتوجيهها إلى الطلبة على مختلف المستويات.

٦- تقديم المواضيع ومعالجتها بطريقة ممتعة وشيقة من خلال ربط المفاهيم وتصنيفها.

٧- المقاربة من خلال أمثلة إلكترونية سهلة المُتنَاول ومن دون أي كلفة.

٨- استخدام مصادر عديدة ومتنوعة محلية وعالمية والحصول على المعلومات والمعرفة بوقت قياسي.

٩- تعميق الثقة بالنفس وكسر الحواجز النفسية، والخوف والخجل بينه وبين الطلبة من خلال استخدام طرائق ناشطة وتفاعلية لتنمية المهارات والقدرات المعرفية.

١٠- تبادل الخبرات والمعارف المختلفة واستثمار التكنولوجيا الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية.

١١- تطوير الأســـاليب والطرائق التربوية والتآلف مع التكنولوجيا الحديثة وإتقان اســـتخدام المفردات الإلكترونية (عاشور، ٢٠١٦: مصدر انترنت).

مشكلات التعليم غير الفعال: -

اشـــار (يونس، ٢٠١٧) بإنّ غياب الديمقراطية وروح الحوار الأكاديمي الخلاّق في جامعاتنا هي من أهم أســـباب تخلّف التعليم الجامعي العالي عندنا في مؤسساتنا الجامعية العامة والخاصة، وهذا الغياب بدوره يولّد نوعا من الاستبداد الذي تمارسه إدارة الجامعة أو الكلية ضد أساتذتها وطلابها في آن، وداخل هذا الجوّ يظلّ الأستاذ الجامعي قلقا ومتوترا وفاقدا لحريته، وعاجزا عن الإسهام في التغيير والتطوير. وأمام استبداد الإدارات الجامعية في عالمنا العربي تتشكلّ في أعماق الأســـتاذ الجامعي رغبة عارمة بتقويض هذه الإدارات، وكراهية دفينة تجاهها، ولأنه لا يســـتطيع أن يقابل هذا الاستبداد بحوار علمي أخلاقي ، تكون فيه علاقة الند للند هي السائدة، فإنه يكبت رغبته العارمة بتقويض هذا الاستبداد، وينزوي على نفســـه، ويتقاعس في عمله، وتتعطل طاقاته الإبداعية، وملكاته وقدراته الكثيرة على العطاء العلمي والمعرف والبحثي المنظّم، التي اكتسبها بفضل مسيرته الطويلة في البحث العلمي، ومن ثم يجد نفسه عاجزا عن العطاء بأعلى درجاته، وكما ينبغي (يونس ، ٢٠١٧ : مصدر انترنت).

ويمكن القول ان علاقة الاســـتاذ الجامعي مع الطالب هي علاقة اســـتراتيجية، فمنذ دخول الطلبة للجامعة يزرع في نفس الاســـتاذ إيمان كبيرا بقدرة هؤلاء الشـــباب الواعي والمثقف على الارتقاء بالعمل الشـــبابي والطلابي، رغم كل المعوقات، في سبيل خدمة الطالب والجامعة، ولا شك أن التقدم في أي مجال لا يمكن ان يتحقق دون حوار بناء وتعاون فاعل وانفتاح على الجميع. وما أحوجنا اليوم في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا الحبيب من تحديات صعبة من قبل عناصر الغدر امثال عصابة داعش الارهابية، لهذا يقع على عاتق كل استاذ جامعي اتخاذ اسلوب الحوار البناء مع طلبته في ســـبيل معالجة جميع الملفات العالقة، فضـــلا عن التعاون والتضـــحية في ســـبيل وحدة هذا الوطن وأمنه واستقراره وضـمان ومستقبل شـبابه الذين نعول عليهم في بناء الوطن الحداثة والتسـامح والانفتاح والعيش المشـترك، بعيدا عما يسمى بالمذاهب والطائفية العنصرية المدمرة للبلاد (الربيعي، ٢٠٢١: ص ٥).

منهجية البحث: -

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصـــفي، إذ يمتاز هذ المنهج بأن أول خطوة يقوم من خلالها الباحث التصـــدي لظاهرة معينة، هو في وصف الظاهرة التي يرغب بدراستها، مع جمع معلومات دقيقة عنها. لذا فإنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي متواجدة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً (القصاص، ٢٠٠٧: ص ٢٢).

مجتمع وعينة البحث: -

يقصـــد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصـــر التي يســـعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح، ٢٠٠٤: ص ٨١). وبسبب صغر حجم مجتمع البحث البالغ (٥٢) طالبا وطالبة من قسم علم النفس الســـريري التابعين لكلية الآداب في جامعة الامام جعفر الصـــادق (عليه الســـلام)، لذا فان البحث الحالي قد عد مجتمع البحث العينة نفســـها، وبواقع (١٦) طالبا من الذكور، و (٣٦) طالبا من الاناث، للعام الدراســـي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) ومن الدراسة الصباحية حصرا.

أداة البحث: -

من اجل الوصـــول الى اهداف البحث، كان لابد من بناء اداة تتسـم بالصـــدق والثبات، وتســـاعد الوصـــول الى نتائج البحث.

خطوات بناء اداة البحث: -

أ-جمع المعلومات:

إن من خطوات كتابة البحث العلمي تجميع المعلومات من مصـــادر مختلفة (الكتب والمراجع والمعاجم والمقابلات والاستبانات) ومعرفة ما يؤثر فيها من عوامل، أو علاقات تربط بينها وبين غيرها من المتغيرات والأفكار (الجرجاوي، ٢٠١٠: ص ١٥).

لذا قامت الباحثة بتقديم استبانة لعينة البحث البالغة (٥٢) طالب وطالبة، اذ طلب من العينة ذكر اهم الأساليب المتبعة من قبل أساتذة الجامعة في قسم علم النفس السريري معهم، والتي تؤدي بهم الى تنمية النبوغ والالتزام بالقيم الخلقية.

وبعد هذا الاجراء تم جمع (١٢) فقرة حول اهم هذه الأســـاليب والتي قامت الباحثة باســـتخراج معاملات الصـــدق والثبات لها.

ب-الصدق الظاهري لأداة البحث: -

قامت الباحثة بعرض فقرات الاداة على (١٠) محكمين من اساتذة جامعة بغداد والمستنصرية في تخصص التربية وعلم النفس، بعد ان وضعت لها (٥) بدائل وهي (موافق بشدة، موافق كثيرا، موافق بدرجة متوسطة، موافق قليلا، غير موافق بشدة)، والتي اخذت الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية، والاوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية مع اعطاء تعريف لمفهوم النبوغ والالتزام الخلقي. وبعد هذا الاجراء وجدت بان فقرات الأداة قد حصـــلت على نســـبة اتفاق من (٨٠٪) فما فوق، وهي نسبة اتفاق عالية حسب ما جاء به (حسن، ٢٠٠٦)، الى انه يمكن الاعتماد على موافقة آراء المحكمين بنسبة (٨٠٪) في مثل هذا النوع من الصدق" (حسن، ٢٠٠٦: ص ١٨).

ج-ثبات اداة البحث: -

يعطي الثبات مؤشرا اخر على دقة الاداة، اذ يشير الى ان الاداة على درجة عالية من الدقة والاتساق بما يزودنا من بيانات حول المفحوصين (ابو حطب، ١٩٧٦: ص ٧٧) فالأداة الثابتة تعطي النتائج نفسها إذا اعيد تطبيقها على افراد العينة أنفسهم، وتحت ظروف نفسها (سمارة واخرون، ١٩٨٩: ص ١٤٤)، ولأجل التحقق من ثبات أداة البحث استخدمت الباحثة طريقة الفاكرونباخ، اذ يسمى معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة بمعادلة الاتساق الداخلي للأداة وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين الفقرات (ثورنديك وهيجن، ١٩٨٩: ص ٧٨).

تم استخراج معامل الثبات لأداة البحث بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (٣٠) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠،٨٥) درجة، وهو معامل ثبات جيد وفقا لما تشير اليه الادبيات الاحصائية.

الوسائل الاحصائية: -

- الاختبار التائي لعينة واحدة (فيركسون، ١٩٩١: ص ٢٢٧).
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ص ٢٦٣).
- معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات (الأنصاري، ٢٠٠٠: ص ٨١).
- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، ١٩٩١: ص ٩٨).

عرض النتائج: -

ولأجل تحقيق هدف البحث والذي ينص على (التعرف على إثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي). قامت الباحثة باستخراج متوسط العينة للأداة، وعند مقارنتها مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٢,١٦٧) وهذا يوضح ان الفرق دال ولصالح العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥١)، مما يؤكد ان هنالك تاثير للعلاقة بين الأستاذ الجامعي وطلبتهم في مجال النبوغ والالتزام الخلقي، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي في إثر العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته في مجال النبوغ والابداع والالتزام الخلقي

عدد العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٥٢	٣٧,٦١٥٤	٥,٣٧٦٦٢	٣٩	٩,٠٤١	١,٩٨	دالة

ومن خلال النتيجة التي توصل اليها البحث، يمكن ان نتوصل بان تحقيق الأهداف التعليمية التي يسطرها الأستاذ مقرونة بطبيعة النشاطات التعليمية التي يختارها والتي تتماشى والمميزات الخاصة للطالب بما في ذلك الفروقات الفردية على المستوى المعرفي والاجتماعي، وكذلك المميزات الخاصة التي تطبع على المحيط الجامعي من جهة، والاستراتيجيات التي يتبناها الأستاذ من أجل إيصال المعارف إلى الطالب من جهة أخرى.

ولقد توصلت الباحثة بعد الشروع في معرفة ظاهرة العلاقة بين الاستاذ الجامعي وطلبته بان للاتصال التفاعلي بين الاستاذ الجامعي والطالب له تأثير كبير ومهم في تطوير العملية التربوية، وذلك لما تحققه من انجازات تعليمية ونفسيه واجتماعية وابداعية واخلاقية لا حصر لها لدى الطلبة، مثل تبادل الخبرات والمعارف، وزرع الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، واستثمار تكنولوجيا المعلومات الحديثة، والقدرة على تنمية المواهب وخلق روح الابداع والتفكير المنتج، فضلا عن الالتزام الخلقي.

التوصيات: -

وبعد التوصل الى نتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي: -

١- مشاركة الاساتذة في الملتقيات والندوات والايام الدراسية يساعدهم في تحديد معلوماتهم حول المعالجات الضروية الهادفة الى تنمية النبوغ والابداع والالتزام الخلقي لدى طلبة الجامعة.

٢- ضرورة تقويم نتائج الاتصال البيداغوجي داخل القاعة الدراسية للتأكد من تحقيق اهداف الاستاذ الجامعي من توصيل المعلومات والخبرات والاتجاهات للطلبة، الامر الذي يؤدي الى زيادة المهارات الفردية والجماعية للأساتذة والطلبة، وتحسين طرق ادائهم للأعمال بما يتفق مع اهداف العملية التعليمية التعلمية.

٣- ضرورة فهم الاساتذة لحقيقة الاتصال واهميته وعناصره المختلفة، يمكن ذلك عن طريق الدورات التدريبية للأساتذة.

٤- ضرورة توعية طلبة الجامعة من قبل اساتذة الجامعة بالمخاطر التي تهدد العراق من قبل عناصر داعش الارهابية، وذلك من خلال العمل الدائب على ممارسة النشاط العلمي والمعرفي ورفع المستوى الأكاديمي لهم.

المقترحات: -

١- اجراء دراسة مماثلة تهدف الى دراسة إثر استخدام وسائل التكنولوجية الحديثة في تنمية الاتصال البيداغوجي بين الاستاذ الجامعي والطالب في ظل العملية التربوية.

٢- اجراء دراسة تهدف الى معرفة إثر طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتصال البيداغوجي بين الاستاذ الجامعي والطالب في ظل العملية التربوية.

قائمة المصادر: -

اولا- المصادر العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥): التدريس الإبداعي وتعلّم التفكير، عالم الكتب، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر.
- احمد، محمد عبد الباقي (٢٠٠٥): المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- الاغا، وفيق حلمي، والاغا، ايهاب وفيق (٢٠١٠): استراتيجيات مقترحة لمعايير ضمان جودة الاداء الجامعي، بحث مقدم الى مؤتمر كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الازهر، غزة.
- الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر.
- بركات، زياد (٢٠٠٦): الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، بحث مقدم الى كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة.
- البياتي، عبد الجبار توفيق؛ واثانيوس، زكريا (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في تربية وعلم النفس، الناشر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- الترتوري، محمد والقضاه، محمد (٢٠٠٦). المعلم الجديد: دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعّالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان.
- ثورندايك وهيجن (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردني، عمان، الاردن.
- جابر، الاء (٢٠١٦): مفهوم العملية التعليمية وعناصرها، موقع موضوع، مصدر انترنت، http://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%
- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود (٢٠١٠): القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، سلسة ادوات البحث العلمي، الكتاب الاول، الناشر: مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين.
- حسن، السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٦): الخصائص السيكومترية لأدوات القياس فى البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS، الناشر: مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٠): التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية وثقافية، دار الوفاء الطباعة والنشر، الاسكندرية.
- الربيعي، محمد (٢٠٢١): مشاكل التعليم في العراق وحلولها، مجلة شفق، العدد (١٧)، مجلة الكترونية، العراق، كردستان.
- سمارة، عزيز واخرون (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- سنجق، رانيا (٢٠١٤): تفعيل دور الطالب في التعليم، موقع موضوع، مصدر انترنت، http://mawdoo3.com/%D8%AA%D9%81%D8%B9%D9%
- شلي، نورة (٢٠١٤): التواصل اللفظي واشكالية تحليل مهام الاستاذ داخل الوضعية البيداغوجية، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد (٨)، الجزائر، ص (١٥٥ – ١٧٦).
- الشهراني، أحمد بن مزهر بن محمد (٢٠٠٠): برنامج مقترح للمشرف المقيم في مراحل التعليم العام، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- عاشور، امير محمد (٢٠١٦): المعلوماتيّة والتكنولوجيا في خدمة التعليم، المركز التربوي للبحوث والانماء، المجلة التربوية، بيروت، لبنان.
- عبد الجواد، نور الدين، ومتولي، مصطفى (١٩٩٧): مهنة التعليم في دول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- العبيدي، ابراهيم (٢٠١٦): عناصر العملية التعليمية، موقع موضوع، مصدر انترنت، http://mawdoo3.com/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%
- العتوم، عدنان وعبد الله، عندليب (١٩٩٧): أثر سماع القرآن الكريم على الأمن النفسي لدى الطالبات يعزى لمتغير التخصص ". جامعة أم القرى للبحوث، المجلد (١٠)، العدد (١٦)، الرياض.
- عمر، عمرو (٢٠١٦): مملكة الابداع، موسوعة الابداع للتنمية البشرية والنجاح، الكويت.

❖ فيركســون، جورج، أي (١٩٩١): التحليل الإحصــائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د. هناء العكيلي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، الناشر: دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
❖ قاسم، مصطفى حلمي (١٩٨٧): دراســة مقارنــة لــبعض خصــائص الشخصــية والاتجاهات التربوية بين طلاب دور المعلمين المنتظمين والملتحقين بنظام التعليم عن بعد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية بنها، جامعة الزقازيق، مصر.
❖ القاضي، حنان صالح، واخرون (٢٠١٢): اسهام المعلم في اكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، مجلة التربية العربية والاسلامية، المجلد (٤)، العدد (٢)، ماليزيا، ص (٧١ – ٧٦).
❖ القرضاوي، يوسف (١٩٩٨): الايمان والحياة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، الطبعة (١٩)، القاهرة، مصر.
❖ القصــاص، مهدي محمد (٢٠٠٧): مبادئ الإحصــاء والقياس الاجتماعي، الناشــر: عامر للطباعة والنشــر، الطبعة الأولى، المنصورة، مصر.
❖ كفافي، علاء الدين احمد وآخرون (٢٠٠٣): مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتـي التعلـيم والتعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.
❖ لكحل، وهيبة (٢٠١٢): الاتصال البيداغوجي الاستاذ – الطالب، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عنابة، الجزائر.
❖ محمد عبد الرحمن يونس (٢٠١٧): الأســتاذ الجامعي والجامعات العربية المعاصــرة آلية الاســتبداد والفســاد، المعهد الاوربي العالي للدراسات العربية، مصدر انترنت،http://www.averroesuniversity.org/au/index.php?option=c
❖ مصــطفى، حمدى عبد الحميد أحمد (٢٠١٦): التفاعل الاجتماعي والحياة اليومية، موقع العلوم الاجتماعية، مصــدر انترنت http://hamdisocio.blogspot.com/2010/12/blog-post_1868.htm
❖ منماني، نادية (٢٠٠٠): واقع الاتصال الداخلي، الرسمي، اللارســمي بــين جمهــور الاســاتذة الجامعيين، رسالة ماجيستير، قسم الاتصال، جامعة عنابة، الجزائر.
❖ نوبار، جورج (٢٠١٦): دليل اخلاقيات المهنة في كلية الفنون التطبيقية، وحدة ضمان الجودة، جامعة حلوان، مصر.
❖ النوح، عبد الله (٢٠٠٤): مبــادئ البحــث الــتربــوي، الناشر: جامعة الرياض، كلية المعلمين، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
❖ هارون، رمزي فتحي (٢٠٠٣): الادارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، عمـان، الاردن.
❖ يونس، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٧). الأســتاذ الجامعي والجامعات العربية المعاصــرة. موقع الحوار المتمدن ـ العدد ١٨٦٧، مصر.

ثانيا – المصادر الاجنبية: ـ

❖ David K. Knox Socrates: The First Professor Innovative Higher Education December 1998, Volume 23, Issue 2, pp 115–126
❖ Simonton, Dean Keith (2004). Creativity in Science: Chance, Logic, Genius, and Zeitgeist. Cambridge: Cambridge University Press
❖ W.G. 'Weber (1991) : The Nature of Social Action in Runciman,: Selections in Translation' Cambridge University Press, 1991